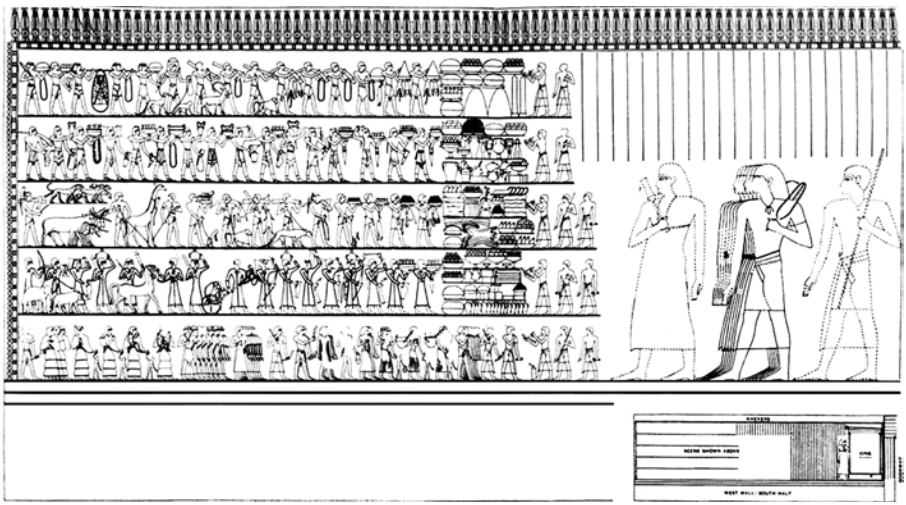

شكل ١٠: منظر استقبال «رخ مي رع» وفود الأقطار الأجنبية حاملين جزية بلادهم للفرعون.

رمزًا للفداء، مع الفارق أن عين حور كانت تُعتبَر رمزًا لكل شيء مادي يفيد المتوفى مهما كان نوعه.

تمثيلية البعث: (راجع: Plates V, 2; CV–CVII) وتنقسم شعيرة فتح الفم في ظاهرها قسمين، وإن كانت في الحقيقة شعيرة واحدة، وتبتدئ بتمثيلية صغيرة لخلاص المتوفى، فكان يُنحَت تمثال من الحجر أو من الخشب على هيئة المتوفى، وهذا التمثال كان لا يراه أهل الراحل الذين أخذ منهم الحزن كل مأخذ؛ لأنه فاقد الحياة ولا حراك به، ولكن الكهنة كانوا أولًا يؤدون له شعائر مختلفة خاصة بتطهيره، ثم بعد ذلك يفهمون ابن صاحب التمثال الذي تغلب عليه اليأس والقنوط أن الحياة ستعود إلى والده في هيئة تمثاله، وعلى ذلك يتعرف الابن الحزين على والده في هذا التمثال، ثم يجعل نفسه هو الحامي له، وبعد ذلك يحضر رمز التضحية (وهي العين المقدسة) لأجل أن يضمن القضاء على عدوه، وبذلك يخلص والده من كل الأمراض التي كانت قد نزلت به.

صورة تمثيلية لإحياء تمثال المتوفى: دلَّتْ كل الأحوال عند فحص الديانة المصرية القديمة، وبخاصة ديانة الشعب على أن القوم كانوا لا يرغبون في الاعتقاد في الأشياء